زوجة اليهودي

كيد النساء

obeikan.com

obeikan.com

زوجة اليهودي

روى أنه كان في بنى إسرائيل رجل صالح كانت له زوجة جميلة ، وكان كلما خرج من البيت أغلقه عليها وأخذ المفتاح معه وذات يوم أثناء خروج زوجها وقبل أن يغلق الباب وقعت عينها على شاب فأعجبها وأعجبته ، فتحادثا من وراء الباب بعد ذهاب زوجها واحتالا حتى صنعا مفتاحا آخر للباب ، وكان الشاب ينتهز فرصة ذهاب زوجها ويأتى إليها بعد أن يفتحا الباب بالمفتاح المصطنع ويقضيا معا وقتا ممتعا ، واستمرت علاقتهما الآثمة فترة شعر خلالها الزوج المخدوع أن زوجته تغير سلوكها تجاهه ، فسألها عن ذلك لكنها أنكرت أن يكون هناك شيء من هذا التغيير ، لكن الشك كان قد تمكن من الزوج فسألها أن تذهب معه إلى الجبل الذي كان بنى إسرائيل يتحاكمون عنده ليتأكد من براءتها ، وكانوا يخشون إن كذب أحدهم أن يفضحه الله بتحرك هذا الجبل وافتضح أمره ، وشعرت الزوجة بالخوف من انكشاف أمرها وأخذت تفكر في كيفية الخروج من ذلك المأزق .

تفتق ذهن الزوجة اللغوب إلى خطة رسمتها مع عشيقها وأخبرته بدوره فيها وكانت هذه ا لخطة (المكيدة) ترتكز على ألا تكون كاذبة حين تقسم وهي على الجبل .

أخبرت عشيقها أن يأخذ حمارا وينتظر على بوابة الطريق المؤدى إلى الجبل حتى إذا اقتربت هي وزوجها من المكان الموجود فيه عشيقها قالت لزوجها: إنها متعبة وطلبت منه أن يستأجر لها حمارا تذهب منه إلى الجبل ، وفى اليوم الثانى استيقظ الزوج الذي لم يغفل له جفن وأيقظها ، وكانت هي أكثر اطمئنانا منه نظرا لثقتها في نجاح مكيدتها وذهبا في طريقهما إلى الجبل ، وبعد أن تركا القرية واتخذا طريق الجبل ادعت الزوجة أنها متعبة ولا تستطيع المشي وطلبت منه أن يؤجر لها حمارا ،

ونظر الزوج المخدوع ليجد شابا يجلس ومعه حماره ينتظر من يستأجره كما أخبرته ، وبالفعل نادى عليه زوجها فحضر إليهما وطلبت من الزوجة أن يساعدها على ركوب الحمار فساعدها حتى ركبت وسار إلى الجبل ، ولما أرادت النزول طلبت منه أن يساعدها في النزول ، ولكنها تصنعت السقوط وانكشاف عورتها ، وصارت تسب الشاب (عشيقها) الذي أخذ يعتذر لها ، فادعت عدم قدرتها على الصعود وطلبت من زوجها أن يساعدها على الصعود لكنه بسبب كبر سنه لم يكن يتمكن من ذلك فطلب من الشاب أن يقوم بذلك ، وبالفعل حملها الشاب حتى صعدت الجبل وعلى قمته وقفت الزوجة اللعوب تقسم - غير كاذبة من وجهة نظرها - أن أحدا لم يمسسها أو ينظرها سوى زوجها وهذا الشاب .

وصدق الزوج المخدوع قسمها لولا أن الجبل اضطرب من شدة مكرها وكيدها .

* * *